رابط المادة على منصة باحث

سبل السلام

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 601- كتاب الصلاة | باب المواقيت 6

عبدالرحمن العجلان

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله - 00:00:00

الله تعالى وعن رافع بن خديجة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبحوا بالصبح فانه اعظم لاجوركم. رواه خمسة وصححه الترمذي وابن حبان. وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:00:16

وسلم اصبحوا يعني ادخلوا في الصبح في الصبح المراد بصلاة الفجر فانه اعظم اجوركم. رواه الخمسة والخمسة هم الامام احمد والترمذي والنسائي وابو داود رحمة الله عليهم جميعا. وصححه الترمذي يعني قال الترمذي هذا حديث صحيح. وابن - 00:00:36

صحح هذا الحديث. وقال بعض العلماء ان هذا الحديث في حكم المتواتر. اصبحوا يعني ادخلوا في الصبح بصلاة الصبح صلاة الفجر. وجاء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي - 00:01:06

الفجر بغلس. يعني بظلمة بقية الليل. والحديثان صحيح ان فكيف يكون هذا قال لا تعارض بينهما. وقوله صلى الله عليه وسلم اصبحوا يعني اطيلوا القراءة في صلاة الصبح فانه اعظم لاجوركم. يعني كلما اكثرتم القراءة في صلاة الصبح - 00:01:26

فهو اعظم للاجر. وفسر هذا صلى الله عليه وسلم بفعله. فكان عليه الصلاة والسلام يقرأ في صلاة الفجر من الستين اية الى مئة اية. وكان عليه الصلاة والسلام يقرأ بالترتيل - 00:01:56

لا يهز هذا فاذا قرأ الانسان مائة اية او قريبا منها فانه لا ينصرف من صلاة الصبح الا وقد اسفر. وجاء في بعض الروايات اسفروا في الصبح. وعلمنا ان الصحابة رضي الله عنهم - 00:02:16

من هم كانوا يطيلون القراءة في صلاة الفجر اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قرأ في صلاة الصبح في سورة البقرة. وحينما - 00:02:36

سلم منها واذا الشمس قد قرب طلوعها. وقيل له كادت الشمس ان تطلع. قال لو طلعت لم تجد زدنا من الغافلين. يعني لا ضير علينا ما دمنا دخلنا للصلاة في وقتها فلا ظير. وبهذا اخذ الائمة - 00:02:56

الثلاثة مالك والشافعي واحمد رحمة الله عليهم. لانه يستحب المبادرة بصلاة الفجر يدخل فيها المرء بغلس. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ويطيل القراءة حتى سينصرف منها وقد اسفر. والامام ابو حنيفة رحمه الله اخذ بظاهر هذا الحديث. وقال اصبحوا - 00:03:16

في الصبح يعني ما لا تصلوا الصبح حتى تصبحوا وتسفروا. فانه اعظم للاجر ولكن فعل النبي صلى الله عليه وسلم انه يصليها بغلس. والغلس غير الصبح غير الاسفار. وقد يحمل قوله اصبحوا بالصبح - 00:03:46

يعني لا تتعجلوا فيها فتصلوها قبل وقتها. او تصلوها في شك في طلوع الفجر وانما تأكدوا ومن طلوع الفجر فصلوا. وجمهور العلماء رحمهم الله على انه يستحب المبادرة بصلاة الفجر يستحب المبادرة بصلاة الفجر بعد التأكد من طلوع الفجر. فاذا تأكد من طلوع الفجر - 00:04:06

مبادرة مستحبة لانه هو الفعل الذي واظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وعن رافع ابن خديجة قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اصبحوا بالصبح. وفي رواية اسفروا فانه اعظم لاجوركم. رواه الخمسة وصححه - 00:04:36
الترمذي وابن حبان وهذا وهذا لفظ ابي داوود وبه احتجت الحنفية على تأخير الفجر الى الاسفار واجيب عنه بان استمرار صلى الله عليه وسلم بغلس وبما اخرج ابو داوود من حديث انس انه صلى الله عليه وسلم اسفر بالصبح مرة ثم كانت صلاته - 00:04:56
حتى مات. يشعر بان المراد باصبح غير ظاهره. فقيل المراد به تحقق طلوع الفجر. وان وان اعظم ليس للتفضيل وقيل المراد به اطالة القراءة في صلاة الصبح حتى يخرج منها مسفرا وقيل المراد به الليالي المقمرة - 00:05:16
فانه لا يتضح فانه لا يتضح اول الفجر معها لغلبة وللقمر لنوره او انه صلى الله عليه وسلم فعله مرة واحدة لعذر ثم استمر على خلافه كما يفيده حديث انس. واما الرد على حديث الاسفار بحديث عائشة عند عند ابن ابي شيبة وغيره - 00:05:36
ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة لوقتها الاخر حتى قبضها. ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة لوقتها الاخر قبضه الله فليس بتام. لان الاسفار ليس اخر وقت صلاة الفجر. بل اخره ما يفيده. والله اعلم. وصلى الله وسلم - 00:05:56
وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:06:16